وما ان بلغت طرف الشارع ...
بانغ! بانغ!
لا تسلني كيف عرفت في قرارة نفسي ماحصل ، حتى قبل أن ألتفت ...
"هادي" .. يا إلهي !
"صالح" .. لقد ملأ كيسه خواتم ومجوهرات وسبائك ! أعتقد انني سأكون قضيتك الأولى
ساعدني يا "صالح".. أرجوك
"هادي" لا !
وراح قلبي يضرب بعنف ، فركضت خلف قاتل "هادي"..
وما أن وجدته ...
بام!
واخترقت رصاصته ساقي .. لكنني أرغمت نفسي على تحمل الألم ...
ورفضت أن أتراجع ..
ورحت أعدو وراءه في الأنفاق طوال ساعة .. ثم سمعت وقع انفجار .. ورأيته ...
فعدوت في أثره ..
وراحت المسافة بيننا تتقلص وكنا إذا لم أكن مخطئاً في النفق رقم ٥ .. ثم ما لبثت أن بلغته ...
ووضعت حداً لنشاطه الإجرامي
ثم تبيّن لي بعدها أن المجوهرات لم تكن معه.. كان قد خبأها في مكان ما..
لكنه لم يعترف .. بل لم يعد بوسعه أن يعترف أين ... إذ عندما ألقيت القبض عليه كان قد جُنّ !

المطبوعات المصوّرة

تقدّم لك كل اسبوع

قراءة ممتعة
ومغامرات شيّقة وطريفة

في

المغامرات المصوّرة

العملاق

دوريًا :

- سوبرمان
- لولو الصغيرة وصديقها طبّوش
- سوبرمان
- سوبرمان / الوطواط

مركز صبّاغ - شارع الحمراء - ص . ب ٤٩٩٦ بيروت - لبنان

كان ذلك منذ ثلاثين عاماً ..
والليلة.. ما أن دخلت مكتبي بعد أن افترقنا...
إذا أردت أن تحل قضية سرقة جواهر "هادي" وافني إلى
أعرف أن في عملي ضرباً من الجنون.. من غير عادتي أن آخذ بالمكالمات المبهمة ...
وهكذا سرت بنفسي إلى الفخ !
في أعوة رجل هو صورة طبق الأصل عن قاتل "هادي"..
أجل يا "صالح".. أنا إبن "أيمن راضي" الذي دفعته أنت إلى الجنون !..
كنت هاجسه الأوحد ليلاً نهاراً.. أنت والمجوهرات.. وقد قتله هذا الهاجس في الأسبوع الفائت
ولهذا سأقتلك لأنك المسؤول عن موت أبي !
لقد أطلعه والده على المكان الذي خبّأ فيه الجواهر.. وقد أراد الفتى أن يطلعني على المكان.. ثم يقتلني !..
من الصعب أن تكون هنا.. فهذا القسم لم يكن قائماً يومها !
لقد إنتهى العمل فيه عام ١٩٥٠
وفجأة ...
"صالح" !
بوم !
ساقي !
هل أنت بخير ؟
سأكون بخير إذا ما عرفت ما عند عائلة "راضي" ضد ساقي" !
لقد اخترقتها كرصاصة والده تماماً !

سأكون بخير.. وقبل أن تتفوه بكلمة سأرافقك !
لقد كنت واثقاً من ذلك ولا أعارض !
شكراً على تفهمك يا "وطواط" !
إنني مدين بذلك "لهادي"
صحيح ان ثلاثين سنة قد انقضت .. لكنني مازلت مديناً له بذلك ...
علّه يرقد بسلام !
أذكر هذين النفقين.. كان عليّ أن أختار أحدهما للحاق بوالد الفتى ...
ويومها، كان إختياري موفقاً.. أما الآن ...
سنوفق أيضاً .. ويمكنك أن ترى آثار أقدامه بوضوح !
النفق على يدك اليسرى..
نفس النفق الذي اختاره والده .. انتهت المطاردة إذاً !
أذكر كيف كان "راضي" الأب يقهقه وهو يعدو في النفق إذ كان يفكر انه سيتمكن بسهولة من تضليل رجل جريح
لكنه كان مغفلاً .. إذ أسرف في ثقته بنفسه..
وتصرّف كأن الهرب أمر مفروغ منه ...
غير أنه وجد نفسه .. أمام حائط مسدود ..
ولم يستطع مقاومة الصدمة فانهار

يا للقدر... التاريخ يعيد نفسه...
أليس كذلك يا "وطواط"؟
سأتولى أمره يا مأمور!
بل دعه لي.. أنا بدأت منذ ثلاثين سنة تلك المهمة..
دعني أنهها بنفسي!
أين خبأ والدك المجوهرات؟ تكلم!
المجوهرات..
مجوهرات أبي...
لا.. لن تحصل عليها.. إنها لوالدي..
لقد سرقها هو...
ومن حقه هو أن يتمتع بها دون سواه...
إنها ملك له!
التاريخ يعيد نفسه!
سبحان الله!
إنها لأبي!

وبعد ان استدعي رجال الشرطة ...
سوف يعالج "راضي" في المصح ...
والجواهر مازالت مفقودة!
لم أفِ بعد بوعدي "لهادي"!
واذ نقل "صالح" إلى المستشفى لزم "الوطواط" الصمت ...
إنما بعدها .. في كهف "الوطواط"
مازلت لا أفهم ماذا تفعل ..
ألا تعلم أن الكهف هو أصلاً نفق مهجور!
إنه نفس النفق الذي سلكه "أيمن راضي" منذ ثلاثين سنة!
قال "صالح" أنه سمع وقع إنفجار. لا شك أن "راضي" قد دفن كنزه ثم إستعمل بعض المتفجرات التي يشق بواسطتها العمال الصخور ...
ليتأكد أن كنزه سيبقى مدفوناً لحين خروجه!
مركز الشرطة ...
سيّدي .. هذه الرزمة لك!
شكراً .. ضعيها على مكتبي من فضلك!
لولاك ما عثرت عليه .. لقد وفيت بوعدك الآن .. الوطواط
بعد ثلاثين سنة .. لا شك أنني تأخرت ... إنما وفيتك حقك أخيراً .. والفضل ...
..يعود إليه كالعادة!

متعة وتسلية لإخوتك الصغار

بالكلمة السهلة والصورة الملونة

أغاني وحكايات باللغة العامية في ثلاث كاسيتات

* * *

أطلبوها مع باقي منشوراتنا في الأسواق أو من

المطبوعات المصورة ش م ل

مركز صباغ ، شارع الحمراء ، بيروت ، لبنان

ص.ب ٤٩٩٦ - هاتف : ٣٤٠١٩٦ - ٣٤٠٤١١

العملاق

سوبرمان

البطل الجبار

٣٣٠

الثمن
٣٠٠ ق.ل.

سوبرمان

البطل الجبار

مجلة أسبوعية

تصدر عن دار المطبوعات المصورة ش.م.ل.

رئيسة التحرير والمديرة المسؤولة

ليلى شاهين داكروز

مديرة التحرير

نجاة جريديني

المطبوعات المصورة ش.م.ل

تصدر عنها مجلات ومجلدات

سوبرمان ، لولو الصغيرة ، الوطواط ، البرق ، طارق ، عائلة الفضاء ، المغامرون الأربعة وباك روجرز .

ثمن العدد

لبنان:	٣٠٠ ق. ل.
سورية:	٤٠٠ ق. س.
العراق:	٥٠٠ فلس
الأردن:	٤٠٠ فلس
الكويت:	٤٠٠ فلس
السعودية:	٥ ريالات
البحرين:	٥٠٠ فلس
قطر:	٥ ريالات
دبي، أبو ظبي:	٥ دراهم
عدن، اليمن:	٥ شلنات
الجزائر، تونس:	٥ فرنكات
المغرب:	٥ دراهم
ليبيا:	٥٠٠ درهم
مسقط:	٥٠٠ بيزة

الموزعون المعتمدون

الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات

ص . ب . ٦٠٨٦ - ١١ بيروت - لبنان

هاتف : ٣٦٠٦٧٠

في العالم العربي

الكويت	الشركة المتحدة لتوزيع الصحف والمطبوعات
الأردن	وكالة التوزيع الأردنية
البحرين	الشركة العربية للوكالات والتوزيع
دولة الامارات العربية المتحدة	
أبو ظبي	المؤسسة العامة للطباعة والنشر والتوزيع
دبي	مكتبة دار الحكمة
قطر	دار الثقافة
المملكة العربية السعودية	مكتبة مكة
الجماهيرية العربية الليبيّة الشعبية الإشتراكيّة	المنشأة الشعبية للنشر والإعلان والتوزيع
مسقط	المؤسسة العربية للتوزيع

المطبوعات المصورة ش.م.ل

شارع الحمراء

مبنى مركز صباغ

بيروت .

هاتف : ٣٤٠٤١٠/١/٢

٣٤٣٢٢٦/٧/٨

ص . ب . ٤٩٩٦ - بيروت

© ١٩٦٣ جميع حقوق الطبع والنشر باللغة العربية محفوظة لدار المطبوعات المصورة بيروت بالإتفاق مع صاحب الإمتياز .

بالرغم أنه من غير الممكن تحاشي المقدّر .. الطقس لا يطاق ..
لقد سبق أن تعرّضت "جرجر" لعواصف ثلجيّة في آخر فصل الشتاء .. إنما ليس بهذه القسوة ..
وبما أن جهاز "رصد الطقس" لا يستطيع أن يجد سببا طبيعيا لما يجري ..
لا بدّ أن شيئا أو شخصا وراء ذلك !
بهذا ! ..
من ؟ الوطواط ؟
إنما يؤسفني ألا أستطيع معالجة الموضوع بشكل فعّال طالما أن عليّ الإهتمام ..
ما أن تبدأ الكارثة حتى تخرج الجرذان من أجحارها !
إنما لن تستطيعوا التحرّك بحرية .. أنا لكم بالمرصاد !
تفضلوا !
طاق !
لا ! إياك أن تفعل !
فالمسدسات تثير غضبي !
والآن سأطلب نقلكما إلى مكان دافئ !

وفي تلك الأثناء، في مدينة مور.. كان "سوبرمان" يستعد لمجابهة مشكلة جديدة..
يا إلهي! هذا المخزن..
يحترق وفي هذا الطقس الحار والجاف لا شيء يمنع ألسنة النيران من الإمتداد إلى الشارع بكامله...
أنظروا! لقد وصل "سوبرمان".. انتهت متاعبنا!
ليت الأمر بهذه السهولة..
طالما أنني لم أجد بعد مبررًا للطقس الغريب الذي يسيطر على مدينتي "جرجر" و"مور".. هنالك مشاكل عديدة بانتظارنا!
لقد أسرف السكان في استعمال المياه بسبب الحرارة الشديدة فانخفض ضغط الماء...
إن رجال الإطفاء في وضع سيئ!
إنما لحسن الحظ..
هنالك أكثر من طريقة..
لإخماد..
النيران!
كرفع ألسنة النار من مصدرها في شكل عمودي إلى أعلى!..
وينتهي الأمر بالتبخر والآن.. إلى المهمة التالية!

وبالتحديد معرفة من الذي يقف وراء الطقس الغريب ...
أعتقد أن عمليتنا تسير بشكل منتظم ...
إنها أكثر من عملية يا هذا...
إنه ضرب من النبوغ ... ستتحول "جرجر" قريباً إلى مدينة أشباح متجمدة..
وعندها ... سندخلها منتصرين!
هذا.. إذا لم يتعرض لنا أحد ...
إنك متشائم وانهزامي..
لن يعثر أحد علينا.. هنا!
إليكم نشرة الأخبار ...
مازالت موجة الحر الشديد تجتاح مورصبية خسائر فادحة في المزروعات ومولدة أمراضاً كثيرة!
وقد جاءنا من مركز العلم الفضائي أن الاتصال قد فقد بقمر إصطناعي أطلق مؤخراً إلى مدار الأرض ...
هذه أهم أنباء اليوم .. كان معكم "نبيل فوزي"..
نتمنى لكم سهرة ممتعة و ...
بارع يا "نبيل"!
أفضل أن أبرع في مجال آخر!

بصفتي "نبيل فوزي"، أعتقد أن مهمتي قد انتهت..
"نبيل".. مخابرة لك!
مرحباً.. هنا "نبيل"!
آسف لإزعاجك باكراً يا صديقي..
إنما أعتقد أن الوقت قد حان لعقد إجتماع في ما بيننا!
من، "صبحي"؟ طبعاً، أنا في طريقي..
إليك..
ألم أصل بسرعة يا "صبحي"؟
أجل، نوعاً ما..
سيد.."سوبرمان".. هل تريد كوباً من الشاي؟
شكراً يا "عبدالعزيز" إذاً.. إلامَ توصلت يا "صبحي"؟
لقد استعرضت كل المجرمين المعروفين بعلاقتهم بمثل هذه الأمور.. وقد حصلت على هذه النتيجة..
وهي ...
نفس النتائج التي أعطاني إياها الكومبيوتر عندما أردت تحديد مصادر الطاقة.. لإختراع جهاز التحكم بالطقس!
ساحر الطقس
الضابط صفر
السيد جليد

وأنا ألقيت نظرة شاملة على المدينتين في طريقي إلى هنا ...
إن هذا العمل إذا لم يكن يطيح على الأرض
فلا بدّ أنه يحضّر في الفضاء الخارجي !
وقد باشرت في تحديد مواقع الأقمار والمحطات الفضائية ...
آه ! طبعاً !
إهمال مني ألا أفكر في الأمر من قبل !
لا تندم يا صديقي ..
إذ لم أجد شيئاً حتى الآن !
ربما من هنا ..
إنما إذا ألقيتا نظرة عن كثب !
ولكن .. إلى أين ؟
واختفى الرجل الجبّار فيما كان السؤال لا يزال يرتسم على شفاه "الوطواط"
وبعد لحظات ...
لقد كنت منشغلاً جداً بحالة الطقس ..
فلم أعِ القمر الذي اختفى أيّ انتباه ...
لقد اختفى عن خط جهاز المراقبة ساعات قبل أن تنقلب حالة الطقس بطريقة عجيبة ..
ها هو .. أمامي مباشرة !

إستناداً إلى أول نظرة ثاقبة ليس هنالك شيٌ ناقص سوى جهاز الإرتباط بحقل المراقبة ...
ولهذا السبب غاب القمر الإصطناعي عن شاشة مراقبة مركز الرصد الفضائي ..
سأعيدهُ إلى المركز في وقتٍ لاحق .. أما الآن فعليّ أن أقوم بجولة إستكشافية لغرض آخر !
وهكذا انطلق "سوبرمان" في مهمته المصيرية دون أن يتفوّه بكلمة ...
بينما على بعد مئات الأميال كان شخص آخر يشق طريقه وسط عالم من الصمت
إنما هذا الصمت من نوعٍ آخر، كما أن هذا الرجل يختلف عن الرجل الذي يطير عبر الفضاء ..
أما على الأرض .. فكان الثلج يغطي كل بقعة .. وفي طقسٍ كهذا تخرج الجرذان من أجحارها ...
وهذا الرجل هو جرذ .. أي خارج عن القانون ..
"وليد" .. أريد أن أحدثك ..
آه ؟
عن السيد "جليد" !
"الوطواط" ! ما الذي يؤكد لك أنني أعرف مكان "جليد" ؟
دعك من هذا الأسلوب ..
أنت و"جليد" قلّما تفترقان إلا إذا قضت خطة جهنمية بذلك .. كما أنك من أخلص أتباع هذا المجنون !

عليه بحكم مرضه أن يعيش في الصقيع.. وأنت كذلك، لذلك أريد
لاشيء.. سوى أكل بعض الثلج!
تشوك!
فيما أبتعد من هنا!
يمكنني أن ألحق به.. إنما لاداعي لإجهاد نفسي..
فيما هنالك أساليب أسهل لإيقافه..
في الحال!
آهه!
والآن! سنتحدث قليلاً عن معلّمك
إفعل ما تشاء.. لن أفعل شيئاً ولن أقول شيئاً!
هل من متاعب يا صديقي؟
لاشيء يذكر.. لاداعي لتتعب نفسك مع شخص من أمثاله... هل من جديد؟
لا.. إستكشفت كل الأقمار والمحطات في المدار.. كلها خالية!

يا لكما من بطلين فاشلين .. فتشا عن السيّد "جليد" أينما تشاءان ...
حتى لو وقع نظركما عليه مباشرة ... لن تورياه ... ها! ها! ها!
وفي تلك الأثناء..
يا له من منظر رائع.. أنظروا كيف يغادر هؤلاء المجانين المدينة ..
إنني أقدّر شعورهم يا سيّد "جليد"!..
إذ أنا نفسي أتوق إلى مغادرة هذا المكان.. إذ منظر الفضاء الشاسع يسبب لي دوارًا!
صبرًا.. عند المساء ستصبح مدينة "جرجر" خالية من السكان بعد أن تتحوّل إلى مدينة من جليد..
وما أن ندخلها سوف أبلغ مخططي للسلطات المختصة...
فصل مدينة "جرجر" عن سائر مدن البلاد بغية تحويلها إلى مزرعة جليدية خاصة بي ..
إنني أنتظر هذه الفرصة منذ زمن بعيد.. أخيرًا سيصبح لي مكان أعيش فيه حياة طبيعية رغم مرضي!
أما بالنسبة لسكان "جرجر" فعليهم أن يتخلوا عن مدينتهم ...
كما على "مور" أن تتحمّل الحرارة التي تمتصها أجهزتي من جرجر ...
وأجمل ما في الأمر يا شباب..
أن أحدًا لا يستطيع ردعنا!
لا تراهن على ذلك يا "جليد"!

"سوبرمان" و"الوطواط"... هنا ؟!؟
كيف !! هذا المخبأ كان.. منيعاً ومثالياً !
أنت مخطئ كالعادة يا "جليد".. لقد قادنا إليك أحد أعوانك...
إذ أعلمنا، عن طريق المزاح أنك على مرأى منا...
إذ لم أكن أتوقع أن تختبئ في هذا المكان المكشوف.. إنما فيما بعد أيقنت أن الرصاص ثقيل جداً للصناعة الفضائية
ثم كيف تدور محطة فضائية مهجورة في مدار الأرض دون أن تسجلها دائرة الرصد الفضائية وتحدد مكانها ومهمتها !
وبالتحديد في المحطة الفضائية المهجورة..
لقد كان خياراً موفقاً.. عندما تفحصتها في المرة السابقة بواسطة أشعة نظري تبين لي أنها مغلفة بالرصاص.. لكنها لم تثر شكوكي..
عظيم كخطوة أولى.. إنما ذلك لا يجدي نفعاً إذ لا يمكنكما أن تمنعاني من تجليد "جرجر" !
بل يمكنني..
ربما يا "سوبرمان"..

إذا أتيحت لك الفرصة!
لكنك لن تفعل.. إذ عليك أن تطير لإنقاذ "مور" من شعاع حراري أمطرتها به، سيحوّلها إلى رماد!
يا إلهي..
يا لك من مجنون!
هذا تهوّر منك أيها المقنّع!
أسرع يا "سوبرمان".. سأتولى أمرهم بنفسي
بل ثقة بالنفس، وإذ سبق لي أن هزمتك في الماضي...
لا شيء يمنعني من تجديد انتصاري الآن!
ما عليك إلاّ أن تحاول يا "وطواط"!
ما زلت تتقدّم رغم مسدسي الجليدي...!!
غير نافع..
وهل تعتقد أنني أجابهك دون أن أزوّد بذلتي بمواد عازلة خاصة..
حقاً؟

استسلم يا "جليد" !
لن أفعل !..
عندما أكون قريباً من الهدف..
طاخ!
إلى هذا الحد !
آه !
لقد لهوت مافيه الكفاية يا بطل.. أما الآن..
رآك !
فبالرغم من بذلتك المنيعة لن تصمد أمام شحنة جليد مطوّلة
اصطكت أضراسه وراح جسده يرتجف من الألم.. لكنه لم يتفوّه بكلمة ...
إذ أن الأفعال ..
هي أبلغ صيغة للكلام ...
فسس
غازضبابي لا أرى شيئاً !
وكذلك "الوطواط" لم يعد يرى شيئاً.. لكن الرؤية ليست الضرورية في معركة مماثلة
خاصة إذا كان أحد الأطراف قد درّب حواسه الأخرى للحلول مكان نظره ...
وخاصة إذا كان المعني بالأمر هو "الوطواط"...

وفي تلك ...تناء ..
ثلاثون ثانية انقضت منذ أن أرسل السيد "جليد" أشعته الفتاكة باتجاه "مور" ...
ثلاثون ثانية كانت كأنها دهر بالنسبة "لسوبرمان" ...
وفي أقل من ثانية كان "سوبرمان" نفسه يطير باتجاه الأرض بسرعة خيالية ...
إنه في سباق بين الحياة والموت .. سباق يجري ..
بسرعة الضوء ..
لحسن حظ ... على الأرض ... يلبث سوبرمان" ..
أن أظهر تفوقا على الأشعة القاتلة ..
فتخطاها ثم تصدى لها ...

وبعد ثلاثين ثانية أخرى .. في مكان آخر ...
"سوبرمان" .. "مور" .. هل ...؟
عند آخر رمق .. وأنت سيطرت على الموقف هنا !
إن "جليد" وأعوانه قد أصبحوا في عالم آخر .. غير أن الآلة المجمدة ما زالت تعمل ..
إن تركيبتها متطورة جداً .. ولكن ..
لا داعي لإيقافها..
إذا صح تقديري .. ستعود "مور" إلى طبيعتها في غضون يومين !
و"جرجر" ؟
سأبقي عاكساً شمسياً فوقها يذيب الثلج تدريجياً.. سأنفذ هذا المشروع في الحال !
كلي ثقة في انجازاتك يا "سوبرمان" !
والآن لنحمل "جليد" ورفاقه إلى "جرجر" ..
ونطلب من السلطات أن تسجنهم في ثلاجة !

الوطواط
أنا آسف حقاً يا "أسمر".. لكن المدعي العام لم يخفض العقوبة
سوف ينفذ حكم الإعدام.. غداً عند الفجر!
إذا كان لا بد أن أموت فالمسؤول عن توقيفي يجب أن يموت معي ...
إسمع.. بلغ جميع المعنيين بالأمر أن "الأسمر" يقدم مليون ليرة ذهباً..
لن يقتل "الوطواط" قبل الفجر!
أقل من أربع وعشرين ساعة.. لهذا كل ما بقي لـ"الأسمر" على قيد الحياة..
وقبل أن ينتقل إلى العالم الآخر ... حوّل "الوطواط" إلى:
"الهدف الحي"

أنظري أين أصبته! في وسط صدره كما قلت لك!
بوم!
بام!
وهكذا.. كانت نهاية "الرجل الوطواط".
لقد تدرّبت طوال سنوات لبلوغ هذا الهدف!
بدأت أفكر في الإنتقام من "الوطواط" منذ أن قبض على والدي..
بتهمة إغتيال ارتكبها دفاعًا عن النفس.. لكن "الوطواط" وضع والدي خلف القضبان..
حيث وافته المنيّة.. ومنذ ذلك اليوم وأنا أتدرّب!
حتى أصبحت أبرع رام في المنطقة سواء بالمسدس أو بالخنجر...
وأنا مستعد لمجابهة أيّ كان وإثبات..
تاك!
تراك!
أن ليس في مدينة جرجر أفضل من "الخيّال"... وليس أحد أجدر منه بالحصول على ذهب "الأسمر"!
كراك
بعد أن يصبح "الوطواط".. جثة هامدة!

وفي مدينة "جرجر" كان الطقس الدافئ قد بدأ ينحسر أمام برودة الخريف.. وكان العمل قد بدأ في مؤسسة "صبحي"!
"كامله".. هلا رأيت الأوراق التي تركها لي السيد "فهد" ليلة أمس؟
لا يا سيد "صبحي".. ألم تجدها على مكتبك؟
عادة كان "فهد" يتركها هنالك.. إنما لا أثر لها.. هلا فتشت عنها!
طبعاً.. في الحال يا سيدي!
رررن
رررن
وإذ رفعت سكرتيرة "صبحي" سماعة الهاتف إختفت الإبتسامة عن وجهها...
هل أنت واثق أنه بخير؟..
سيد "صبحي".. معي مستشفى "جرجر"..
إن "فهد" موجود هنالك، لقد اختطف ليلة أمس..
وضرب بقساوة!
إلغ كل مواعيدي.. أنا ذاهب إلى المستشفى!
ونفذت "كامله" ما طلب منها.. ثم بعد...
رفعت سماعة الهاتف وطلبت رقماً ما..
وما لبثت الإبتسامة أن عادت إلى وجهها
"سيد فلس".. هنا.. الأوراق التي طلبتها أصبحت بحوزتي
لا.. لا تخف.. إن "صبحي" لا يشك في شيء!
وفي مستشفى "جرجر"..
"صبحي"... أرجوك.. أريد..
إهدأ يا "فهد".. سيكون كل شيء على ما يرام!
لنتركه الآن يا سيد "صبحي"!
إنه ضعيف جداً.. لقد نزف دماً كثيراً!
يجب أن يرتاح الآن...
إهتم به جيداً يا دكتور!
سأفعل، بكل سرور!

"صبحي" .. كيف حاله ؟ لقد بلغني "عبد العزيز"!
"خالد" .. لم أتوقع أن أراك هنا ...
هيا بنا ... سنتحدث ونحن في طريقنا إلى شقة "فهد"!
وفي السيارة التي أقلتهما إلى شقة "فهد" تبادل الصديقان أطراف الحديث وأجاب كل منهما على أسئلة الآخر
ثم ...
سوف نتابع الحديث لاحقاً.. أما الآن ..
عمّ تفتش هنا يا "صبحي"؟
إن "فهد" يدوّن كل ما يحصل معه في مذكرة يومية..
ها هي .. سوف أراك لاحقاً يا "خالد" .. هنالك مهمة وطواطية مستعجلة!
وأنا سأ
إلى "زكو
إذ ما زال هنالك أكثر من موضوع يجب مناقشته
صبحي بكلمة
يخلع ملابسه
جية فيتحول
الرجل الوطواط
وبعد قليل ..
كنت أفضل ألا تكون معي يا "زكور" .. هذه المرة ...
مازلت غاضباً مني لأنني تركت الجامعة ..
أنا وحدي صاحب القرار في الموضوع
وقبل أن يرد "الوطواط" ...
قناص .. لنختبئ بسرعة!
إنتبه جيداً يا "زكور" سوف أشغله ..
بينما تلتف عليه أنت من
فهمت يا "وطواط"!

وراح "الوطواط" يمثل دور الطريدة المذعورة .. إنما غير الثابتة .
لا .. إنه يتحرّك باستمرار .. لا أتمكن من إصابته !
يجب أن أتمكن منه وإلا خسرت المبلغ الضخم !
دعك من الأحلام .. لن تحصل على أكثر من عشر سنوات في السجن ..
ألا تعلم أن إطلاق النار على مواطنين شريفين جريمة كبيرة في جرجر ؟
لماذا لا تخفف الجرم عليك .. وتقول لي من أرسلك ؟
لن أتكلم بدون محام .. أعرف حقوقي !
يا لك من عبقري !
"زكور" إحترس، ليس وحده
زملاء لك ؟
بوم !
بوم !
لا .. بل أريد المال لي وحدي !
بوم !
بوم !
إنهم ينطلقون باتجاه "زكور" بسرعة خارقة .. ولا وقت عنده لتداركهم ..
هذا يعني .. أن عليّ ، رغم وابل الرصاص ...
أن أتحرّك لإنقاذه !
كراش !

هجوبان في غضون دقيقتين.. هذا الأمر لا يروق لي...
وعندما أغضب.. أصبح قاسياً جداً
أقترح عليك أن تتكلم قبل أن أتمادى بقسوتي...
لا بأس.. سأتكلم.. إنما دعني ألتقط أنفاسي.. إنني شأن الآخرين أسعى إلى ذهب "الأسعر"
وبعد قليل..
تولَّ أمرهما يا "زكور"... ملتقانا في سجن "جرجر"..
مهلاً يا "وطواط" لا يمكن...
لقد إختفى! إن مغادرتي الجامعة قد أحدثت شقاً بيننا!
سجن جرجر: قلعة حصينة تأوي أخطر مجرمي البلاد...
ماذا يمكنك أن تفعل أيها المفتح؟ إلقاء القبض علي.. إن أيامك أصبحت معدودة...
كل مسدسات وبنادق "جرجر" وجوارها مصوّبة عليك.. ولا يعقل أن يخدمك الحظ دائماً!
سوف يتمكن منك أحدهم.. وهكذا سأسير إلى المشنقة وأنا أضحك..
ذلك أنك غادرت العالم قبلي!
يا لك من مجرم ... سوف...
دعه يا "زكور".. أشياء أكثر أهمية تنتظرنا!
تذكّر يا "وطواط" أنك ستموت قبلي لن أغادر هذا العالم وأتركك مسروراً.. فيه!
وغادر "الرجل الوطواط" المكان فيما كان "زكور" يتحول إلى بركان من العواصف...
لقد تحولت إلى هدف حي لمدة أربع وعشرين ساعة هذا ما يشغلني..
يمكنك أن تتحوّل إلى "صبحي" وتتحاشى الصدام حتى ينفذ حكم الإعدام "بالأسعر"!
لا أستطيع يا "زكور".. لقد عثرت على شيء في مذكرات "فهد"

.. هل تذكر أنني أخبرتك أن هنالك مشاكل بين "فهد" وابنه "تيمور".. يبدو أن "تيمور" قد انضم إلى عصابة محلية وقد قرر "فهد" أن يتحرى عنه ...
لحسن حظك أنك عدت يا "تيمور".. إعتقدنا أنك خنتنا
لا.. بل كان عليّ أن أفلت من والدي .. إنه غارق في حسابات "صبحي" اليوم ...
هل كل شيء جاهز يا "مرعب"؟
على أحسن ما يرام.. سوف نلقن والدك وأمثاله درساً لا ينسى!
وهرع "فهد" إلى المنزل.. منتظراً عودة إبنه..
لن تخرج هذه الليلة يا "تيمور". إنك تعاشر زمرة سوء...
ولا أريدك أن تتورط في مخططاتهم!
لقد لحقتني إلى هنالك.. لا!
إن مرعب على حق.. يجب أن نلقنك درساً أنت وأمثالك .. في وقت قريب ...
والآن.. أنا ذاهب .. الوداع!
"تيمور" مهلاً!
وحاول "فهد" أن يلحق بولده ليردعه غير أنه تعرض للضرب ...
من "تيمور"
لا أعرف.. إنما إذا كان "فهد" على حق.. فهنالك عملية كبيرة ستنفذ الليلة.. لذا لا يمكنني أن أختبئ..
وإذا كان "تيمور" مشتركاً فيها.. حتى "الوطواط" لا يمكنه إنقاذه!
لقد ضحى "فهد" بكل شيء من أجل إبنه.. أبهذه الطريقة يرد له الجميل؟
أعتقد أن عليّ أن أعالج القضية وحدي.. لسلامة "تيمور"!

ربما الوقت غير مناسب الآن.. إنما أريد أن أحدثك عن مغادرتي الجامعة
ليس الآن يا "زكور".. إن حياتنا الخاصة لا تدخل ضمن المهمات الملقاة على عاتقنا..
لا أريد أن أخلط الأمور ببعضها!
"زكور" على السطح.. قنبلة!
غص!
كراك!
بوووم!
آه!
لقد حالفك الحظ هذه المرة يا "وطواط"..
إنما.. هنالك قنابل ومتفجرات كثيرة ستظهر قريباً...
لن تنجو مهما انحاز الحظ إلى جانبك!
مجنون آخر يسعى لكسب الجائزة المشؤومة!

هل أنت جاهز لتموت يا "وطواط"؟
بجووم !
آه !
"تاليا"! لقد قتلته !
ماذا تفعلين هنا ؟ حسبتك اعتزلت بعد أن مات أبوك وهو يحاول قتل "الوطواط"!
لقد خلعت ثوب الحداد منذ مدة.. ثم هذا الرجل لم يمت...
إنه مخدر.. سيفقد وعيه لفترة...
أما أنت يا صديقي... لا تتحرك !
احترس يا "وطواط"، ربما كانت تسعى هي الأخرى الى الجائزة !
يالك من غبي لقد ترك لي والدي ملايين الليرات..
لا أحتاج إلا لجزء يسير منها.. إن هذا المرهم الذي أعده والدي يداوي جرحك تماماً !
لماذا أنت هنا يا "تاليا"؟
احترسا! هنالك من يراقبنا !
سوف أعود بعد قليل !
لا داعي لذلك.. لم نعد بحاجة إليك بعد اليوم !

غريب! لقد كنت واثقاً أنني رأيت "تيمور" يركض عبر هذا الزقاق!
لاشك أن رؤية "تاليا" قد أزعجتني ...
لم أثق يوماً بها أو بوالدها "رأس الغول"!
لكن "الوطواط" سمح لها بالدخول مرة ثانية إلى حياته.. ولايمكن أن يكون ذلك بسبب جمالها..
مهلاً.. لقد إختفيا.. معاً!
وفي تلك الأثناء كان "الأحمر" يبتسم ابتسامة عريضة، داخل زنزانته...
محاولة رابعة لإغتيال "الوطواط".. كانت فاشلة كسابقاتها ...
إن المدينة بأسرها تحبس أنفاسها وتتساءل إذا ما سيتمكن "الوطواط" من بلوغ الفجر!
لقد وعدت نفسي أن يرحل "الوطواط" عن هذا العالم.. قبلي!
وفي تلك الأثناء كان "خالد الغضبان" يصل إلى المنزل الذي يعلو مؤسسة "صبحي"!
لا أصدق ما جرى يا "عبد العزيز".. لقد فضلها عليّ!
أعرف أن "صبحي" يعارض مغادرتي الجامعة.. إنما..
ربما الوقت الذي قضاه كل منكما وحده جعل من الصعب على الوطواط أن يقبل من جديد شريكاً له في أعماله!
لا أصدق ذلك يا "عبد العزيز" إن "الوطواط" محترف ومتعاون ولايمكنه أن يرفض مساعدتي
هنالك شيء آخر.. شيء أعمق!
وفجأة رن جرس الهاتف.. فأسرع إليه "عبد العزيز"..
منزل السيد "صبحي".. آه.. هذا أنت يا سيدي ...
حسناً.. سأبلغ الرسالة في الحال، إلى اللقاء!

طلب مني السيد "صبحي" أن أبلغك أنه قد عثر على "تيمور" بمساعدة الآنسة "تاليا"...
ويريدك أن تبقى هنا بعيداً عن المشاكل!
حسناً.. سأبدل ثيابي!
إنه يفضل أن أبقى هنا...
عظيم.. بلّغه إذاً أنني سمعت نصيحته لكنني لم أعمل بها...
لأنني لم أعد طفلاً ولا أريد أن أبقى تحت وصاية "صبحي"..!
من ميزات "الرجل الوطواط" أنه يشتم رائحة الخطر، والأعمال الخارجة عن القانون على بعد أميال... وهكذا...
لقد أفادني مخبروني أن الفتى هنا في الداخل!
إذا كانت معلوماتك صحيحة...
فأنا مدين لك بالكثير!
وإذ دخل "الوطواط".. زالت الضجّة فجأة!
لا تقل هذا.. إننا زميلان!
أنظروا! إنه "الوطواط"!
ماذا؟ ماذا يفعل في أرضنا!

"مرعب".. إن شكلك لا يروق لي وكذلك إسمك..
إنك تعدّ لعملية الليلة.. أليس كذلك ؟
وما شأنك أنت ؟
لنلقنه درساً.. كلنا دفعة واحدة !
بوم
يا للمساكين.. إنكم تلعبون بالنار..
ما زلتم أطفالاً !
طاخ !
هل تعتقدون أن القتال مجرّد عرض عضلات
هنالك أشياء كثيرة يجب أن تعرفوها !
ولا تكتسب إلا.. مع الوقت !
بوم !
المشكلة في سنكم أنكم تعتقدون أنكم تعرفون أشياء كثيرة والواقع أنكم تجهلون أشياء كثيرة...
إنه الإنذار الأخير يا أصدقائي.. إبتعدوا عن المشاكل التي قد تسبب غضبي...
عودوا الى منازلكم ... إلى مدارسكم ...
إذ أعدكم أنني في المرة القادمة.. لن أخصّكم بمعاملة أطفال.. مفهوم ؟!

كفانا ما عانينا منه .. يجب الانتراجع ..
لقد قررت أن أستمر .. ماذا بشأنكم ؟
يجب أن نكون مستعدين لعملية الليلة !
وأدار "مرعب" الرقم .. وبعد عدة رنات .. جاء الجواب !
إسمع يا "زعيم" لقد دخل علينا "الوطواط" وعاملنا بقسوة ..
لكن الشباب ما زالوا صامدين وبخاصة "تيمور" !
حسنًا .. بعد أن يقوم بعملية مؤسسة "صبحي" سوف نتخلص منه !
إن "مرعب" هذا من النوع الذي يعجبني إنه لا يتراجع ...
وسوف يرى "صبحي" ما يعجبه هو أيضًا ... الليلة !
وفي الخارج
ترووك !
لا .. مجنون آخر ... يحاول قتلي !
وهو يحاول أن ينال مني في وسط الشارع .. لحسن الحظ أن المارة قد فروا نحو المخابئ !
بوم !
بروك
وأنا سأجد لنفسي مخبأ مناسبًا !
لا يمكنه أن يطلق النار على هدف غير ظاهر ..
ولا يمكنه أن يراني عندما أتدلى تحته مباشرة !
"شادي" .. لقد اختفى .. هل تعتقد أننا تمكنا منه ؟
لا أعتقد ذلك .. فهو ليس بالطريدة السهلة !

يجب أن أنقض باتجاهه مرة أخرى...
لنتأكد من موته!
ذلك أن "الوطواط" له سبع أرواح.. ولا يموت بسهولة..
واصلوا تهنئة أنفسكم...
سوف يشغلكم ذلك عن رؤية خطوتي التالية الحاسمة...
سأطير باتجاه المبنى لأستمد من واجهته قوة دفع..
وانقلب بمفعول الصدمة رأساً على عقب.. بحركة بهلوانية مدروسة..
طاق
تمكنني من مباغتتهم في الوقت المناسب!
لا! أنظر! إنه هو!
أخرج مسدسك بسرعة!
لا! إياك أن تلعب بالنار...
و إلا.. لتعرضت مع رفيقك للموت...
كراش!

أحسنت أيها المقنع أحسنت !
إن ردة فعلك فعّالة "للغاية" !
إنما لسوء الحظ ...
لن أعطيك فرصة لإستعمالها أو لتشغيل فكرك !
أيها "الخيال" أرم سلاحك وإلا انتهى أمرك !
لقد بلغنا أنك قادم إلى "جرجر"
ربما لم تسمع أننا نكره المضاربة الخارجية
إرحل من هنا .. إن أموال "الأسهم" لن تغادر المدينة !
حسناً .. لا تغضب سوف أنصرف !
لكن ذلك ليس بعدل !..
أريد حصة صغيرة على الأقل..
وإلا.. فسوف أحصل على الجائزة كاملة ...
بوم !
بوم !
والآن .. سأفكر في إعطائكما حصة !
إذا ما بقيتما هادئين ...
إلى اللقاء !
وفي قيادة الشرطة ...
إنني أقدر مشاكلك يا "وطواط".. إنما لا يمكنني أن أقبل بتحويل "جرجر" إلى حقل رماية ...
لقد أصيب خمسة أبرياء بجروح حتى الآن !
كل ذلك لأنهم وجدوا أنفسهم في مرمى نار .. يستهدفني ...
حسناً يا "مأمور".. عندي فكرة إنما أريد أن تضمن لي موافقة مجلس المدينة ...
سوف يوافق على كل ما تطلبه، ثق بي !

كان "تيمور" مضطرباً جداً في تلك الليلة.. إذ كان هنالك صراع في داخله بين الحقيقة والباطل ...
إنك لا تسمعني الآن يا والدي ... إنما سأثبت لك شيئاً الليلة..
إن الرجل الذي طالما وثقت به هو في الحقيقة أسوأ من أصدقائي..
وسوف تتأكد من ذلك.. الليلة بالذات!
الرجل الذي يتكلم عنه هو "صبحي"!
لكن "صبحي" ليس عنصر سوء كما يدّعي.. لا شك أنه مخطئ أو مضلل!
وإذ لحق بالشاب "تيمور" إلى حيث يتلقى تعليماته.. بل أوامره...
هل أنت واثق مما تقوله؟
طبعاً يا "تيمور".. ألم أرك الأوراق.. إنها تثبت أن "صبحي" يملك حوالي ثلاثين مبنى شعبي في المدينة!
وهو يستغل سكانه الفقراء..
في هذه الليلة سوف نحصل حقوقنا!
"صبحي" يملك مباني شعبية.. مستحيل هذا ضد مبدأه...
إنه يسعى دوماً لمساعدة الفقراء والمعوزين!
وإذ بدأ الغضب يمتلك "زكور"
أرجو الإنتباه.. "الوطواط" يتكلم...
سأكون في "المخزن المهجور" طوال ساعتين..
سأكون وحدي بدون الشرطة وبدون سلاح إذا كان أحدكم يريدني فهو يعرف الآن أين يجدني
أتركوا مدينة "جرجر" والحقوا بي إذا شئتم!

" المخزن المهجور".. قاعدة بحرية كان يشغلها الجنود إبان الحرب العالمية الثانية.. وهي ما زالت شامخة أمام نوائب الزمن.. إنما مهجورة كما يفيد اسمه...
إنهم هنا.. أشعر بوجودهم..
إنني أعرّض نفسي لخطر كبير!
إنما الطريقة الوحيدة لحماية السكان الأبرياء هي أن أجرّ مهاجميّ الى هنا!
باب!
بيب!
بدأت المعركة!
" الدرّاجون".. لم أفكر أنهم سيهتمون بالأمر...
وعلى رأسهم "القميص الأسود" الذي يسيطر على الريف...
إن دخولهم لا يوحي بالطمأنينة...
ثم أن أسلوبهم في إرهاب رجال الأعمال...
كان يصل حتى مهاجمة بيوتهم واختطاف أولادهم!
ڤا-و-و-م!
ڤا-روووم!
قد تكون صلباً يا "وطواط".. إنما ستلين أمام "القميص الأسود"!
أنا والشباب لم نتصدّ لك يوماً...
إنما الآن... هنالك جائزة قيّمة ولا نرى أحداً أجدر منا بها!
ها قد انطلق على رأسهم!

والآخرون خلفه مباشرة !
إنها فرصة مناسبة جداً
إن هذه القفزة لم تبعدني عن الدراجين فحسب
بل ستشغلهم لدقائق عديدة !
إذ.. أحدثت إنهيار براميل !
لقد تمكنت من شبابي .. إنما
أنا لن أهدأ قبل أن أحصل على الذهب !
دعك من ذلك يا "أسود" .. الذهب لي ..
لقد تمكنت من "الوطواط"
إنك مخطئ
بل .. لقد أمسكت "الوطواط" ..
أن تمسك بشخص وأن تتمكن منه أمران مختلفان تماماً !
لا !!

لقد حمّلت نفسي أكثر من قدرتها ...
هذا الصوت.. وتر قوس ...
طاخ!
لا شعوريًا.. لجأ إلى الجدار..
ودون أن يسترد أنفاسه امتدت يده إلى حزام الطوارئ ...
وتناول بخفة.. هراوة "الوطواط" ...
حصل كل ذلك في جزء من الثانية ..
وقبل أن تنقضي هذه الثانية ...
كان مجرم آخر قد سقط..
وانتزع "الوطواط" السهم من الجدار الخشبي .. واستدار اذ سمع ضجة خلفه
مازال الحظ حليفك يا "وطواط" .. إنما إلى متى؟
ستحمل الضربة القاضية توقيعي!
لقد تحاشيتها.. غير معقول..
لا يمكن أن يكون أحد بهذه الخفة
بل يمكن.. وقد رأيته بنفسك!
تاك!

مازال هنالك عديدون ينتظرون فرصة مناسبة للإنقضاض عليّ..
لكنني لن أنتظر طويلاً هنا!
أيها "القميص الأسود"... سوف تساعدني للقيام بعرض مثير!
"الوطواط"!
إنها فرصتي المنتظرة..
لقد جئت إليّ بنفسك بدل أن تكبّد ني مشقة
السعي للوصول إليك... وسط هذا الإقبال الجماهيري الرهيب!
وسط تهافت الجميع للحصول على ذهب "الأسمر"..
لا شك أنك إخترتني أنا.. لتقدمه إليّ...
مت الآن!
كراش!
إنك مجنون..
هذا المخزن قديم..
فإذا ما حطّمت إحدى دعائمه..

كراش بعوم !
ستهدم المبنى بكامله على رأسك !
يجب أن أشعر بالأسى إنما لا...
لقد ارتاح من إرهابه عديدون ...
بيب بيب
الإشارة.. يجب أن أذهب...
بيب
سأنسحب تاركاً الآخرين لوقت آخر...
هنالك مهمة أخرى تنتظرني..
وانطلق مركب "الوطواط" يشق عباب الموج باتجاه مطلق الإشارة..
أنا وحدي أعرف المكان الذي يتجه إليه ...
ولذا سوف أحصل وحدي على الذهب !
ووقف "زكور" يراقب في الخفاء مجموعة من الشبان يدخلون مبنى مؤسسة "صبحي"..
كنت آمل ألا يأتوا إلى هنا..!
إنما تبدّد كل أمل الآن ...
إذا ما صدق توقعي.. ليكن الله في عوننا ؟
"... ولا أعرف إذا ما كان بإمكاني توقيفهم جميعاً قبل فوات الأوان!

هل أنت واثق أنها الطريقة الوحيدة يا "مرعب"؟
طبعاً .. نزنّر المكان بالديناميت ونفجّره ..
إنها الطريقة الوحيدة لنؤكد له أننا جادّيون
لا أعرف .. لكنني غير مقتنع ...
إن السيد "صبحي" ليس من الأشرار على ما يبدو !
اسمع يا "مرعب" .. إفعل ما تشاء .. أما أنا .. فأنسحب !
أنت مجنون .. هل تعتقد أنني سأدعك تغادر بهذه السهولة :
ربما .. بعد إنفجار المبنى .. إنما ليس قبل ..
آه !!
"زكور" .. لا تتحرك !
"الوطواط"؟
لقد وضعت جهاز إنذار على "مرعب" ليلة أمس .. كان عندي شعور إنه يحضر لعملية ما ..
والآن .. ابق جانباً يا "زكور" .. المهمة لي
لا !
إنما إعتراض "زكور" لم يبلغ مسمع الوطواط
اذ كان قد باشر مهمته ...
وراح الوطواط يدور على نفسه مسدداً لكماته يميناً ويساراً !
"الوطواط"؟!
كفى يا "وطواط" ! الفتى تحت رحمتي !
آه !!
طاخ !
طراخ !!
لا !!

يا لك من غبي ...
هل أنت معهم، هل تريد أن تقاسمهم مصيرهم القاتم ؟
مهلاً يا "وطواط"..
إنني أتبعهم منذ مدة .. وهم يضغطون على "تيمور" !
لا أحد يفعل شيئاً بالإكراه يا "زكور" !
إنما قد يكون هنالك ظروف قاهرة .. وقد تجد نفسك مكرهاً على فعل ما لا تريده !
الآن "تيمور" بحاجة إلى مساعدتك الآن وليس إلى توبيخك !
يا له من مشهد مضحك .. "الوطواط" و"زكور" يتشاجران !
لكنني سأعرف كيف أصالحكما !
حسبت أنني تركتك مع الآخرين في المخزن !
بل تركت الخاسرين وحدهم
و"الخيال" لا يخسر !

لا أعتقد انك تقول الحقيقة.. أليس كذلك يا "زكور"؟
بالتأكيد يا "وطواط"!
سمعت عن خيالة كثر كبت بهم جيادهم..
إنك تتحرك بسرعة مذهلة..
بوم!
بوم!
بوم!
وعلى أكثر من جبهة!
آه!!
كراش!
تذكر كيف تم القبض عليك.. لأنه أول سؤال سيطرحه عليك زملاؤك في سجن "جرجر"!
لا بأس .. إنما "الخيال" لم يسقط بعد!
خطأ!
لم يسقط فقط...
بل.. إنتهى!
طاق!

أنظر إليه يا "تيمور".. هل تريد أن تنتهي مثله ..؟
هل هذا النوع من البشر هو مثلك الأعلى ؟
كفى يا "وطواط"!
لم يعد "تيمور" بحاجة إلى وعظ وكذلك أنا..
أعتقد أن علينا أن نتدخل في نقاش طويل..
نقاش طويل وصعب!
وعند الفجر.. انفجر "الأسمر" عند سماعه الأنباء..
غير معقول! ما زال حياً!
حان الوقت!
كل مجرمي جرجر جدّوا في أثره..
لا! لا أريد أن أموت الآن!
أردت أن أتخلص من "الوطواط" قبل أن أنتهي... لكنني لم أتمكن من ذلك لذا لا أريد أن أموت!
كان يجب أن يموت.. يجب أن يموت.. لقد دفعت مبلغاً كبيراً
لقد حاول الجميع القضاء عليه إنما أحد لم يفلح!
أخبروني كيف حصل ذلك.. لماذا؟ لا! لا!
غير معقول!
وهكذا انتهت قصة الهدف الحي وانتهى معها مجرم كان يدعى "الأسمر"

زجليات ابو ملحم

أطلب من المكتبات
ومن
شركة المطبوعات المصوّرة

هاتف : ٣٤٠١٩٦ ، ٣٤٠٤١٠

سعر النسخة : ٧ ل.ل.

قصّة من الماضي!

قد أبدو سخيفاً.. لكنني أقسم لك أنني سمعت ضجة خلف الجدران!
ضجة وأنيناً مخيفاً!
دلني يا "عبد العزيز"!
هل تصدقني يا سيدي؟
وهل تشك في ذلك؟
الصوت يخرج من خلف الجدار في عمق القاعة الرئيسية!
هنا؟
أجل!
إن الجدار هنا قليل السماكة!
وما سمعه يعني أن هنالك أحداً في مأزق.. في الطرف الآخر..
ولكن.. أيّ طرف آخر يا سيّدي؟
ولم يجب "الوطواط".. بل استقل سيارته...
وانطلق بسرعة جنونية...
إلى أن..
"الوطواط" هنا! ولكن كيف؟
كراش!
منذ سنوات عمّ اعتقاد بين المجرمين ان "الوطواط" ليس من البشر إذ يرى كل شيء، يعرف كل شيء وقادر على كل شيء...
منذ سنوات والمأمور "صالح" نفسه يرى فيه كائناً متفوقاً...
واليوم بالذات.. في مكان مهجور من المدينة بعيداً عن الأضواء والتجمعات رسخت قناعة "صالح" في ما يعتقد!

أيها المأمور.. هل أنت بخير؟
لا يمكن أن تكون هنا.. كيف عرفت؟.. لاشك أنه كابوس!
مهلاً يا مأمور.. لست في حلم!
هذا الرجل الذي رأيته يركض...
هو الذي جاء بك إلى هنا؟
سوف أعود!
ثم أوثقني وهددني بالقتل.. مهلاً.. إلى أين؟
لا.. سأذهب معك...
ثم أنت لا تعرف هذا النفق كما أعرفه.. لقد جئته من قبل...
فيما كان قيد الإنشاء!
تعني أنك تريد أن ترافقني بأي ثمن...
طبعاً فهذه قضيتي منذ ثلاثين سنة...
ثلاثون سنة مأساوية!
كنت قد تخرجت حديثاً من الكلية الحربية وكان يومي الأول في العمل...
ها قد حققت أمنيتك يا "صالح" ودخلت سلك الشرطة
وأنت يا "هادي" إستلمت معرض والدك للمجوهرات... أخيراً.. أصبحنا بالغين!
بالغين.. لا.. ما زلنا أطفالاً نسرق التفاح من عربة "أم جميل"!
نسرق.. بل هي ترانا وتبتسم.. سأراك فيما بعد يا "هادي"!
يوماً موفقاً يا "صالح"!